دراسة مقارنة بين الأطفال المكفوفين والمبصرين في الإبداع الوجداني والشعور بالسعادة

أ.د. محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
أ.د. محمد إبراهيم الدسوقي
أستاذ علم النفس كلية الآداب جامعة المنيا
سمر أحمد مصطفى صادق

الملخص

الأهداف: تهدف هذه الدراسة إلى بيان الفروق بين الأطفال المكفوفين والأطفال المبصرين فى الإبداع الوجدانى والسعادة، وتحديد الفروق بين الأطفال المكفوفين والأطفال المبصرين من حيث درجة الشعور بالسعادة، والإبداع الوجداني.

الإجراءات: تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طالبا وطالبة ١٠٠ من الأطفال المكفوفين (٥٠ من الذكور و٥٠ من الإناث)، و١٠٠ من الأطفال المبصرين (٥٠ من الذكور و٥٠ من الإناث)، تراوحت أعمارهم مابين (٩- ١٢) عاما.

الأدوات: تمت الاستعانة بأدوات منها: مقياس الذكاء للمكفوفين إعداد فاروق موسى (٢٠١٠)، اختبار جامعة أسيوط للذكاء الغير لفظى إعداد طه المستكاوى (٢٠٠٠)، مقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافى إعداد محمد البحيرى (٢٠٠٢)، مقياس الإبداع الوجدانى للأطفال المكفوفين إعداد أفريل (١٩٩٩) تعريب سمر أحمد مصطفى (٢٠١٧)، مقياس الشعور بالسعادة للأطفال المكفوفين إعداد سمر أحمد مصطفى (٢٠١٧).

النتائج: أسفرت الدراسة عن نتائج مؤداها وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين والمبصرين على مقياس الإبداع الوجدانى للأطفال وذلك فى اتجاه المبصرين. ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين والمبصرين على مقياس الشعور بالسعادة للأطفال وذلك فى اتجاه المبصرين. تشير نتائج الفرض الرابع إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الإبداع الوجدانى للأطفال (التهيؤ والاستعداد، والأصالة، والجدة، والفاعلية، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الإناث. تشير نتائج الفرض الخامس إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الشعور بالسعادة للأطفال وذلك فى اتجاه الإناث. يوجد ارتباط موجب دال إحصائيا بين درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين على مقياس الإبداع الوجدانى للأطفال، ودرجاتهم على مقياس الشعور بالسعادة للأطفال، توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين والمبصرين على مقياس الإبداع الوجدانى وذلك فى اتجاه المبصرين.

Study of the comparison of blind and visible children in emotional creativity and happiness

Aims: The Present study aims to show the differences between blind and visual children in Emotional creativity, and identify the differences between males and famales blind children and children perceived in terms of happiness, Blind children of male and female in Emotional creativity, and examining the differences between males and females blind in happiness.

Sample: Sample consisted of 200 students 100 blind children 50 males and 50 females, 100 visualized children 50 males and 50 females.

Tools: The Economic and social and Culture level scale by Mohamed El- Beheiry (2002), The measure of Emotional creativity for Blind children prepared by Samar Ahmed (2017), The measure of happiness for Blind children prepared by Averill (1999) Translation by samar Ahmed (2017), Non- verbal test preparation: Taha Almstkawi. (2000), IQ of the blind preparation: Farouk Mosa.

Results: There are a correlation between average scores of The blind children on the emotlanal creativity scale readiness, originality, novelty, effectiveness and total sore) and their score on the measure of happiness (metal and physical health, satisfaction with life, positive relation ship with others, self- control, and total score). There are significant statical differences between average scores of the studs sample of blind children and those who see on the measure of elnotional creativity of children. There are significant statistical differences between average scores of the blind children and those who see of the measure of happiness. There are significant statistical differences between average scores of the (male-female) on the measure of emotional creativity of the children. There are significant statistical differences between average scores of the (male-female) on the measure of The happiness for children.

المقدمة:

يقاس تقدم الأمم بمدى النظرة المتكاملة لكل أفراد المجتمع وليس لجزء منه، والأطفال المكفوفين مثلهم مثل الأطفال العاديين لهم مالهم وعليهم ما عليهم، لذا يجب علينا أن ننصب جزءا كبيرا من اهتمامنا لهؤلاء الأطفال.

فقد من الله سبحانه وتعالى على الإنسان بأفضل النعم (بعد نعمة العقل) ألا وهى نعمة الإحساس؛ فالحواس هى التى يطل بها الإنسان على العالم الخارجى، فعن طريقها يشكل الفرد خبراته ومعلوماته ومعارفه عن الحياة الخارجية، ويجمع الانطباعات التى تكتسب من خلال الحواس المختلفة؛ لذلك فإن أى إعاقة تحدث لهذه الحواس تؤثر على شخصية الفرد وعلى سلوكه واستجاباته المختلفة، ويمثل ذوى الاحتياجات الخاصة ظاهرة ذات أبعاد اجتماعية ونفسية وتربوية واقتصادية، وبعد أن كانوا كما مهملا لا قيمة له، ومحل سخرية واستهزاء، صاروا اليوم محلا لاهتمام ورعاية وعطف وحنان الآخرين، وكثير منهم صار يلقى نظرات الاحترام والإعجاب والتقدير أينما يذهبون. (على إبراهيم، ٢٠١٣) فضلا عن ما تلعبه حاسة البصر من دور حيوى فى حياة الفرد، فالحرمان منها يعنى الكثير لمن يفتقد هذه الحاسة، فإلى جانب شعوره بأنه سجين عالم من الظلام، عالم من المجهول تغلفه الرهبة والأخطار التى تحدق به فى المنزل والشارع والمدرسة فهو أيضا حرم من الاستمتاع برؤية والديه، وأشقائه وأصدقاءه والبيئة المحيطة به بجمالها وإبداع خالقها، ليس هذا فحسب بل أننا نجد أن فقدان حاسة البصر يطبع الفرد بمجموعة من الخصائص التى تميزه عن غيره من الأفراد والتى تؤثر فى جميع جوانب حياته. (هدى سلامة، ٢٠٠٩)

وينتج كف البصر عن عوامل وراثية وأخرى بيئيه، ونجد أن المعاق بصريا يتأثر بإعاقته حيث يشعر بأنه أقل كفاءة من المبصر، كما أن فهمه للبيئة من حوله يشوبه الكثير من الغموض لهذا يتخبط فى مشكلات يرى أنها لا تنتهى بحلول مريحة فتطغى عليه الكآبة، ويسيطر عليه اليأس ويصبح الحزن وعدم الشعور بالسعادة هو الطابع المميز له لأنه لايشعر بسيطرته على البيئة من حوله. (حسام محمد، ٢٠٠٦)

وتعد السعادة ضالة كل إنسان حيث أننا لا نكل ولا نمل من البحث عنها فى كل مان وبكل وسيلة وبكل طريقة؛ فالسعاة هدف منشود ومطلب ملح وكل إنسان يعيش على وجه الأرض يسعى لإسعاد نفسه وطرد الهم عنه، ويعتبر مفهوم السعادة من المفاهيم التى لم تحظ بالأهتمام إلا فى الفترة الأخيرة، خاصة مع تركيز الباحثين على ارتباطها بالإشباع. وتتكون الاستعدادات للسعادة والشقاء لدى الإنسان من التفاعل بين المعطيات الوراثية، وظروف التنشئه الإجتماعية. (محمد البحيرى، ٢٠١٢) ويرى فوردس Fordyce، أن السعداء يتعرضون للآلام والمشكلات فى بعض المواقف، لكنهم يستطيعون ومن خلال ماليهم وما اكتسبوه من التنشئه الاجتماعية مواجهة الابتلاءات والآلام؛ فتعود إليهم مشاعر السعادة والتخلص من مشاعر الشقاء. (Fordyce, 1998)

كما تعد السعادة مطلبا شائعا من مطالب النفس البشرية، وهدفا من أهداف الصحة النفسية، وبعدا من أبعادها، ومحددا من محددات الشخصية السوية (نشوة كرم، ٢٠١٠: ٩٨).

وتفسر نظرية المقارنة الاجتماعية السعادة على أنها نتاج لتقييم الفرد لظروف حياته على أنها أكثر إيجابية من ظروف الآخرين، ويركز المنظور البيئى على أن السعادة تتأثر بأحداث الحياة وتقلباتها الإيجابية منها والسلبية، ويفترض أصحاب المنظور الشخصى أن السعادة سمة ثابتة لها أساس وراثي، وعليه فهى أشد استقرارا وأقل تغيرا (أمسية الجندى، ٢٠٠٩).

فى حين ترى النظرية التأويلية أن السعادة تتكون مما يكتسبه الأفراد من خبرات تحدد الطريقة التى يفسرون بها العالم من حولهم وبذلك فهى تؤكد على دور العمليات المعرفية، والتحفيزية المتعلقة بالمتعة كوسيط للعلاقة بين العوامل الشخصية والموقف الذى يعيشه الفرد، ويسبب له هذا المعدل من السعادة وهذه العمليات مثل المقارنة الاجتماعية، تقليل التنافر، التأمل الذاتي، والتفكير الذاتى (محمد الصبوة وشاهة التمار، ٢٠١٠).

وتتحقق السعادة لدى الفرد من خلال ممارسته لأنشطة ومهارات تنمى قدرته، وتعزز تقديره لذاته: كالقراءة، والأنشطة الإبداعية، والهوايات المحببة التى تشعره بالتركيز والإنسياب. (Csikszentimihaly, 1999) ويؤكد ارجايل Argaiel على أن الحالات المزاجية الإيجابية كالسعادة تؤدى إلى أفكار إيجابية، وتهييء الفرد لأعمال إبداعية أفضل، وإمكانية أفضل لحل المشكلات. (Argaiel, 1993: 19)

ويسهم الوجدان فى تسهيل وتنمية العمليات المعرفية، كالتفكير الإبداعي، الذى اعتقد قديما أنه نوع من النشاط المعرفى الإبداعى الخلاق، وخارج حدود العواطف؛ إلا أن الدراسات الحديثة أشارت إلى أن الجانب الوجدانى من العوامل الرئيسية المركزية لهذا النشاط، فمع ممارستنا له نصبح أكثر وعيا بأهمية المشاعر. (محمد البحيرى، ٢٠١٢) وفى ضوء ما تقدم يأتى الاهتمام بالإبداع الوجداني، حيث يوظف الجانب الإيجابى للانفعالات والمشاعر فى علاج العديد من القضايا التى تهم الفرد والأسرة والمجتمع، لكونه مفهوما بينيا يستمد خصائصه من الجوانب المعرفية والوجدانية للشخصية، ويوجد وسط التنظيم الهرمى التى قاعدته الانفعالات والمشاعر البسيطة، وكلما اتجهنا لأعلى تزداد الانفعالات والمشاعر عمومية، وفى قمته يوجد الإبداع العقلي؛ كانعكاس للإبداع الوجدانى. (Averil, 1999)

وتشير دراسة (Fuchs, et.al, 2007) إلى وجود تداخل بين الجوانب المعرفية والعاطفية للإبداع وإلى وجود ترابط بين المكونات الفرعية للإبداع الوجدانى وبين أنماط القدرات الإبداعية.

ويبدو أن سياق العلاقة بين الوجدان والمعرفة هو امتداد حقيقى لما أورده ستيرنبرج Sternberg عند تناوله الإبداع فى مجال الفنون وما توصل إليه من أن الفرد المبدع، هو الذى تكون انفعالاته ومشاعره غير شائعة (ناصر العسوسى ومحمد المغربى، ٢٠٠٩).

مشكلة الدراسة:

تؤثر الإعاقة البصرية تأثيرا كبيرا فى كافة جوانب الشخصية لدى الكفيف؛ فعندما لا يستطيع استخدام البيئة المحيطة به والتعامل معها يفقد الثقة فى نفسه وفى قدراته ويميل إلى الانطواء والانسحاب من المجتمع؛ مما يؤدى إلى شعوره بالنقص والدونية وعدم تقبل الذات، وعدم الرضا عنها، وعدم الشعور بالأمن، والحرمان من تنمية الجوانب العقلية والانفعالية والاجتماعية وخاصة فى المراحل الأولى من العمر (منى إبراهيم، ٢٠٠٩).

ونجد أن كثير من المكفوفين لا يدركون معنى لحياتهم؛م ما يشعرهم بالعجز والنقص وبالتالى يكون لديهم مشاعر الخجل والانطواء والعزلة الاجتماعية من أجل الهروب من الواقع (على إبراهيم، ٢٠١٣)؛ وتبلغ نسبة انتشار المكفوفين جزئيا وكليا ٤,٩% ونسبتهم ٢٩% من اجمالى الإعاقات (محمد البحيرى، ٢٠١٠).

كما نجد أن الإعاقة البصرية تسبب للكفيف العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والتى تؤثر على إدراكه للواقع الذى يعيش فيه وعلاقاته بالآخرين ومشاركته لهم (رشا عبدالفتاح، ٢٠١١)، وبالتالى تؤدى كل هذه المشكلات إلى شعوره بالحزن وانخفاض الشعور بالسعادة.

وتمثل السعادة هى الأخرى أحد أهم المتغيرات الوقائية من الضغوط النفسية والاجتماعية التى قد يسببها كف البصر للأطفال وتنأى بهم فى الوقت نفسه عن كل مظاهر السعادة التى كان من المفترض أن تسود حياتهم، ويؤدى فى مرحلة الطفولة إلى إحباط نفسى يومى يكون مسئولا عن إعاقة الحصول على البهجة والرضا، ومن ثم لا تكون اشباعات مرحلة الطفولة أساسا لما يخبره الفرد من سعادة فيما بعد وخاصة أن المنظور البيئى يرى أن السعادة ترتبط بتفاعل الفرد، وتواصله مع الآخرين (Veenhoven, 2009)، فالأفراد مخفضو السعادة ترتفع لديهم العصابية، القلق، اليأس، العدوانية، اضطرابات النوم، الصعوبات المعرفية الأدائية، التمركز حول الذات، الغضب والخوف من الفشل (أحمد عبدالخالق وصلاح مراد، ٢٠٠١)، وقد تؤدى التعاسة فى بعض الحالات إلى تدهور الصحة النفسية التى تصل بالفرد إلى حالة من اضطراب الوجدان والتفكير؛ مما يزيد المشكلة تفاقما (سحر علام، ٢٠٠٨).

ويعتبر الإبداع الوجدانى أحد متغيرات علم النفس الإيجابى الوقائية الذى لم يحظ بالدراسة رغم أهميته للأطفال بصفة عامة، وللمكفوفين بصفة خاصة حيث يتحدد فى أدنى مستوياته بقدرة الفرد على توظيف وجدانه، كما هو موجود فى المجتمع بفاعلية، وفى المتوسط بالقدرة على تعديل المعايير الخاصة بالوجدان لتلبية حاجات الفرد والمجتمع، وفى أعلى مستوياته بالقدرة على تعديل الوجدان ووضعه فى شكل جديد، وذلك لتغيير المعتقدات والمعايير الاجتماعية التى تشكل الوجدان (Averill, 1999 b)، ونظرا لتأثيره المباشر على النظام الإنفعالى للفرد، فارتفاع درجته تسهم فى النمو الاجتماعى والإنفعالى الجيد، وانخفاضها قد يؤدى إلى القلق والاكتئاب، وسوء التوافق النفسى والإجتماعى، والألكسيثيميا، وإعاقة الوظائف العقلية الوجدانية.

ولندرة الدراسات السابقة التى تناولت موضوع الدراسة فى البيئة الأجنبية والعربية (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) ولندرة الدراسات السابقة التى تناولت السعادة لدى المكفوفين خاصة فى البيئة العربية (Bolat, et.al, 2011); (Castanho, et.al, 1999); (Hox, et.al, 2000); (Huurre, et.al, 2000) (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) مما كان الدافع للقيام بهذه الدراسة لفحص العلاقة بين الإبداع الوجدانى والسعادة لدى عينة من الأطفال المكفوفين وتثير مشكلة الدراسة الأسئلة الآتية:

١. ما طبيعة الفروق بين درجات الأطفال المكفوفين والمبصرين على مقياس الإبداع الوجدانى؟
٢. ما طبيعة الفروق بين درجات الأطفال المكفوفين والأطفال المبصرين على مقياس الشعور بالسعادة؟
٣. ما طبيعة الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال المكفوفين فى الإبداع الوجدانى؟
٤. ما طبيعة الفروق بين الذكور والإناث من الأطفال المكفوفين فى الشعور بالسعادة؟

أهداف الدراسة:

١. بيان الفروق بين الأطفال المكفوفين والأطفال المبصرين بصدد الإبداع الوجدانى.
٢. تحديد الفروق بين الأطفال المكفوفين والأطفال المبصرين فى الشعور بالسعادة.
٣. المقارنة بين الأطفال المكفوفين من الذكور والإناث فى الإبداع الوجدانى.
٤. فحص الفروق بين الذكور والإناث المكفوفين فى الشعور بالسعادة.

أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في:

٥. أولا الأهمية النظرية:

أ. وجود ندرة فى الدراسات الأجنبية والعربية (فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة) التى تناولت الإبداع الوجدانى من جهة، والسعادة معه من جهة أخرى لدى الأطفال المكفوفين.

ب. الإسهام فى التأصيل النظرى والسيكومترى للإبداع الوجدانى، والذى يعتبر البحث فيه من المجالات البكر، التى تركز على التنظيم المعرفى الانفعالى العاطفى للطفل الكفيف.

ج. تناول متغير السعادة لدى الأطفال المكفوفين، وهو من أهم المتغيرات تأثيرا فى سلوك الفرد، وتواصله مع الآخرين.

د. محاولة الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث فى الإبداع الوجدانى؛ والذى قد يساهم فى تحقيق، فهم أفضل للأبعاد الشخصية والديناميه لكل منهما.

ه. أهمية المرحلة العمرية التى تتناولها الدراسة وهى مرحلة الطفولة والتى تعتبر بناء لأجيال المستقبل ومالها تأثير كبير فى سمات الفرد الجسمية والنفسية والانفعالية.

و. ضرورة الاهتمام بفئة المكفوفين نظرا لأعدادهم الكبيرة فى المجتمع المصرى.

٦. ثانيا الأهمية التطبيقية:

أ. تقدم الدراسة أداة لقياس الإبداع الوجدانى لدى الأطفال المكفوفين ويمكن الاستفادة منها فى تشخيص هذا الجانب.

ب. تقدم الدراسة أداة لقياس السعادة لدى الأطفال المكفوفين ويمكن الاستفادة منها فى تشخيص هذا الجانب ومن ثم يمكن تقديم الإرشادات المناسبة لهم ومن ثم تحسين مستوى شعورهم بالسعادة.

ج. الاستفادة بما تسفر عنه نتائج الدراسة فى إعداد البرامج الخاصة بتنمية الإبداع الوجدانى للأطفال المكفوفين.

د. الاستفادة بما تسفر عنه نتائج الدراسة فى إعداد البرامج الخاصة بتحسين السعادة للأطفال المكفوفين.

ه. يمكن أن توجه نتائج هذه الدراسة أنظار المسئولين فى وزارة التربية لاختيار الأنشطة الصفية التى تسهم فى إدخال السعادة على الأطفال المكفوفين.

مفاهيم الدراسة:

- المكفوفون Blinds: يعرف المكفوفون بأنهم الأفراد الذين تقل حدة إبصارهم عن ٢٠/ ٢٠٠ بالعينين معا أو بالعين الأقوى بعد العلاج أو التصحيح بالنظارة الطبية وأصيب بذلك منذ الولادة أو قبل سن الخامسة وألا يكون مع البصر أى عجز بدنى (ياسر محمد، ٢٠٠٨).

وأيضا هم الأفراد الذين لا يستطيعون أن يتعاملوا بالطرق والوسائل والأساليب البصرية التى تستخدم مع العاديين فى نفس العمر الزمنى، ولهذا فهم يحتاجون إلى طرق ووسائل وأدوات تعليمية خاصة (هدى سلامة، ٢٠٠٩).

التعريف الإجرائي: المكفوفين هم عينة الدراسة من الأطفال الذين ولدوا بدون إبصار أو فقدوا إبصارهم بعد الولادة وقبل بلوغهم عمر خمس سنوات، وتكون حدة إبصار أقوى عينى الكفيف تصل إلى (٢٠/ ٢٠٠) أو أقل باستخدام العدسات الطبية وتتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما وسيتم تشجيعهم وفق محكات مختلفة.

- السعادة Happines: يعرف أحمد عبدالخالق وأخرون (٢٠١١، ١٧٢) السعادة بأنها "شعور الإنسان بأن أغلب أموره الشخصية تسير على ما يرام، مع تقويم إيجابى لحياته بوجه عام، كما تشتمل على عدة مكونات أهمها الوجدان الإيجابي، والغياب النسبى للمشاعر السلبية".

وتعرفها أمال جوده وحمدى ابوجراد (٢٠١١، ١٣٨) بأنها "حاله إنفعاليه وعقليه تتسم بالإيجابية يخبرها الإنسان ذاتيا، وتتضمن الشعور بالرضا والمتعة والتفاؤل والأمل والإحساس بالقدرة على التأثير فى الأحداث بشكل إيجابي".

التعريف الإجرائي: يمكن تعريفها بأنها الشعور بالسعادة الأسرية والنجاح والتقدير والرضا والصحة والتفاؤل والاستمتاع بقضاء وقت الفراغ والصداقة، وتعبر عنها درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين على مقياس الشعور بالسعادة للأطفال المكفوفين.

- الإبداع الوجدانى Emotional Creativity: يشير أفريل (Averill, 1999 a) إليه بأنه استعداد الفرد لفهم الموقف الإنفعالى الذى يمر به، والتعلم من الاستجابات الانفعالية السابقة الصادرة منه ومن الآخرين، والإبداع فى التعبير الإنفعالى، بإصدار استجابات انفعالية غير مألوفة، وتتميز بالفاعلية.

كما يعرف بأنه قدرة واستعداد الفرد على التعبير الأصيل عن الانفعالات، والمشاعر بصورة منفردة، ومرنه وفعالة، تعكس القيم والقواعد والخبرات الوجدانية، والاجتماعية، وتساعده فى التعامل مع المواقف الحياتية، ومشكلاته الوجدانية والمجتمعية بفاعليه (محمد البحيرى، ٢٠١٢).

التعريف الإجرائي: تعرف هذه الدراسة بأن استعداد الأطفال المكفوفين وتعبيرهم المنفرد عن الانفعالات والمشاعر بشكل مرن وفعال وأصيل، وتعبر عنها درجاتهم، على مقاس الإبداع الوجدانى للأطفال المكفوفين.

دراسات سابقة:

- أولا دراسات تناولت الإبداع الوجداني:

١. ذهب ماكالب- كاهان (Mcaleb- Kahan, 2009) فى دراسته لاختبار العلاقة

بين المستوى الاقتصادى الاجتماعى الثقافي، وقلق الامتحان، والاستعداد الوجدانى لطلبة الصف العاشر فى المدرسة العليا، وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ تلميذا أمريكيا من منخفضى المستوى الإقتصادى الاجتماعى الثقافي، و٧٦ من مرتفعيه تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٧) عاما؛ طبق عليهم مقياس قلق الامتحان، والاستعداد الوجدانى (أحد أبعاد الإبداع الوجدانى)، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها وجود فروق فى الاستعداد الوجدانى فى اتجاه مرتفعى المستوى الأقتصادى الثقافى الاجتماعى.

٢. كما قام دانيال وميميرت (Memmert& Daniel, 2009) بدراسة هدفت إلى الربط بين الإبداع الوجدانى ودرجة الانتباه لدى فاقدى البصر من الأطفال وتمت الدراسة بالمقارنة بين ٣٦ طفل من المكفوفين أثناء أداء بعض المهام لإظهار الفروق الفردية فى مهارات الانتباه والإبداع الوجدانى وتم التحكم من خلال ٣ مقاييس للمرونة والأصالة والطلاقة وهى من مكونات الإبداع الوجدانى وأوضحت الدراسة أن الإبداع الوجدانى يلعب دورا هاما فى درجة الانتباه.

٣. كما سعى عادل سعد (٢٠١٠) لتحديد علاقة الإبداع الوجدانى بكل من الذكاء الوجدانى والسلوك الصفى العام لدى ٣١١ فردا، تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٨) عاما، وطبق عليهم مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الإبداع الوجداني، كما حصل على تقدير للسلوك الصفى العام للطلاب من المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها عدم تباين الذكور والإناث فى كل من الذكاء الوجدانى والإبداع الوجدانى، وكذلك توصل إلى وجود بين الذكاء الوجدانى والإبداع الوجدانى.

٤. دراسة لاطيفيان وديلافربور (Lattifian& Delavarpour, 2012) والتى هدفت للكشف عن مدى تأثير الإبداع الوجدانى فى العلاقة بين أنماط التعلق والصحة العقلية وذلك باستخدام قائمة أيسى للإبداع الوجداني، واستبيان الصحة العامة GH028 على عينة قوامها ١٥٥ طالبة، و١٦٧ طالب تراوحت أعمارهم ما بين (١٤- ٢٤) عاما، وأوضحت النتائج أن الإبداع الوجدانى وأبعاده يلعب دورا فى العلاقات بين أنماط التعلق والصحة العقلية ويمكن التنبؤ الغير مباشر بالصحة العقلية من خلال الجدة، والفعالية، والأصالة.

٥. كما قامت ليين اليزابيت (Linn, 2016) بدراسة هدفت الكشف عن الإبداع والتنظيم العاطفى لدى الأطفال الموهوبين لدى عينة قوامها ٢٣٠ تلميذا من الأطفال الموهوبين تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٨) عاما، استخدمت هذه الدراسة أسلوب المقابلة مع الاستشاريين الميدانيين الذين يعملون مع الأطفال الموهوبون ولديهم خبرة فى هذا المجال، إلى جانب تحليل الأدبيات التى تعالج الحاجة إلى تعليم مهارات تنظيمية عاطفية محددة للأطفال الموهوبين بالإضافة إلى تحليل نظريات التنظيم العاطفي، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى إنشاء كتاب للأطفال لتعليم تقنيات التنظيم العاطفى للأطفال الموهوبين.

- ثانيا دراسات تناولت الشعور بالسعادة لدى الأطفال المكفوفين والمبصرين:

١. قامت سميرة حسن عبدالله (٢٠٠٠) بدراسة هدفت إلى إيجاد العلاقة بين الرضا عن الحياة وتقدير الذات وقوة الأنا لدى المراهقين العميان من الجنسين فى المملكة العربية السعودية، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ٥٠ طالبا وطالبة، منهم ٢٧ من طلاب معهد النور بمكة المكرمة، و٢٣ من طالبات معهد النور بجدة، واستخدمت الباحثة المقاييس التالية: مقياس الرضا عن الحياة، ومقياس تقدير الذات، ومقياس قوة الأنا، واستمارة الحالة الشخصية، وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الرضا عن الحياة، كذلك لم تظهر علاقة بين الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى الذكور، وعدم وجود علاقة بين الرضا عن الحياة وقوة الأنا لدى الذكور، وعدم وجود علاقة بين الرضا عن الحياة وتقدير الذات لدى الإناث، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين الرضا عن الحياة وقوة الأنا لدى الإناث.

٢. قامت دراسة كيف ودكوفك (Kef, S.& Dekovic, M. 2004) بالكشف عن أهمية مساندة الوالدين والأقران فى الشعور بالسعادة لدى مجموعة من المراهقين المعاقين بصريا والمبصرين، وأجريت الدراسة على عينة قوامها ١٧٨ من المراهقين ذوى الإعاقة البصرية، و٣٢٨ من المراهقين المبصرين، وقد توصلت الدراسة إلى أهمية دور الوالدين والأقران فى الشعور بالسعادة لدى جميع أفراد العينة من المعاقين بصريا والمبصرين، وقد لوحظ أن لمساندة الأقران فعالية أكبر فى الشعور بالسعادة عن دور المساندة الوالدية لدى المراهقين المعاقين بصريا، أما بالنسبة لمجموعة المراهقين المبصرين كان دور المساندة الوالدية أكبر فعالية فى الشعور بالسعادة عن دور مساندة الأقران.

٣. وهدفت دراسة هانى سعيد حسن (٢٠٠٨) إلى الكشف عن العلاقة بين الهناء الشخصى ومتغيرات الشخصية (التفاؤل، والتشاؤم، ووجهة الضبط)، ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث فى متغيرات الدراسة ودورها فى الإسهام بالتنبؤ بالهناء الشخصى لدى الصم والمكفوفين والعاديين، وتكونت العينة من ١١٢٠ طالبا من الطلاب الصم والمكفوفين والعاديين وتراوحت أعمارهم ما بين (١٤- ١٨) عاما، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبار الهناء الشخصي، ومقياس وجهة الضبط، القائمة العربية للتفاؤل والتشاؤم، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين متغير التفاؤل والهناء الشخصى لدى عينة الدراسة (الصم والمكفوفين والعاديين)، ووجود علاقة سالبة بين متغير التشاؤم والهناء الشخصي، ووجود فروق بين عينة العاديين وعينة الصم والمكفوفين فى الهناء الشخصى والتفاؤل لصالح عينة الأفراد العاديين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة المكفوفين وعينة الصم فى الهناء الشخصى والتفاؤل لدى عينة المكفوفين، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الهناء الشخصى ومكوناته والتفاؤل لصالح الذكور من المكفوفين والعاديين فقط.

٤. وأجرى ونج وآخرون (Wong, H. et.al, 2009) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير الإعاقة البصرية على جودة الحياة والشعور بالسعادة لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من ١٢٤٩ مراهقا من المكفوفين تراوحت أعمارهم من (١١- ١٨) عاما، واستخدمت الدراسة مقياس جودة الحياة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الإعاقة البصرية تؤدى إلى انخفاض الشعور بالسعادة وجودة الحياة لدى المكفوفين.

٥. دراسة بولات واخرون (Bolat, Dogangun& Yavuz, 2011) هدفت لمقارنة مستوى القلق والاكتئاب والشعور بالحزن لدى المراهقين المكفوفين والمراهقين المبصرين، بتطبيق مقاييس: القلق، الاكتئاب والشعور بالحزن على عينتين؛ الأولى تكونت من ٢٠ مراهقا كفيفا، والثانية من ٢٠ مراهقا مبصرا تراوحت أعمارهم ما بين (١٦- ٢٠) عاما، وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى القلق والاكتئاب والشعور بالحزن لدى المراهقين المكفوفين.

- ثالثا دراسات تناولت الإبداع الوجدانى والشعور بالسعادة:

١. سعى ايزنبرج وآخرون (Eisenberg, Gurhri, Fabes, Shepard& Losoya, 2000) للكشف عن تنبؤ الإبداع الوجداني، والانتباه، وتنظيم السلوك، والخدمة بسلوكيات حل المشكلات على ١٩٩ طفلا من تلاميذ المرحلة الابتدائية تراوحت أعمارهم ما بين (٩- ١٢) عاما، وبتطبيق مقاييس الانتباه وتنظيم السلوك وحل المشكلات، والإبداع الوجداني، والتعاسة على الآباء والمدرسين، لتقدير ما لدى الأطفال؛ أشارت النتائج إلى وجود ارتباط سالب دال بين الإبداع الوجدانى والخدمة.

٢. ولتصميم مقياس للتفكير الوجدانى كأحد مكونات الذكاء الوجداني، قام

مهرابيان (Mehrabian, 2000) بدراسة على عينة قوامها ١٠٠ طفل تراوحت أعمارهم ما بين (١١- ١٥) عاما، وباستخدام مقاييس التفكير الوجدانى والإبداع الوجدانى والسعادة؛ أسفرت عن نتائج منها وجود ارتباط سالب بين السعادة والإبداع الوجدانى.

٣. فى حين اهتم أيفكيفك وآخرون (Ivcevic, Brakett& Mayer, 2007) ببحث العلاقة بين الإبداع الوجدانى وكل من الذكاء الوجداني، والتفكير والسلوك الإبداعى، وبعض سمات الشخصية، وتكونت العينة من ١٠٧ من الذكور والإناث تراوحت أعمارهم ما بين (٨- ٢٢) عاما، طبقوا عليهم مقاييس الإبداع الوجداني، الذكاء الوجداني، التفكير الإبداعي، وسمات الشخصية؛ وأظهرت النتائج وجود ارتباط موجب دال بين الإبداع الوجدانى والذكاء الوجداني، والتفكير الإبداعى والسعادة.

٤. وهدف دى درى وآخرون (De Dreu et.al, 2008) إلى دراسة الحالات المزاجية الإيجابية والسلبية ودورها فى الطلاقة والأصالة كأحد أبعاد الإبداع الوجدانى بقدر كون الحالات المزاجية الإيجابية والسلبية تعملان على تنشيط وليس تبسيط النواحى الإبداعية وذلك لدى عينة مكونة من ٥٠ طالب من طلاب الجامعة طلب منهم توليد أفكارهم والتى تعمل على استدعاء حالات مزاجية متباينة وبعده يطلب منهم إكمال بعض المهام التى من خلالها يتم تقييم الأداء الإبداعى وتوصل الباحثون إلى أن إثارة الحالات المزاجية الإيجابية تعمل على إعلاء الأداء الإبداعى من خلال المستويات المرتفعة من المرونة المعرفية، فى حين أن إثارة الحالات المزاجية السلبية تعمل على إثارة الإبداع السلبى وذلك بزيادة مستوى التحفظ والمثابرة ويتمثل ذلك فى قضاء وقت أكثر فى المهام وعدد أكبر من الأفكار التى يتم توليدها فى التصنيف الواحد.

٥. كما قام محمد البحيرى بدراسة عام (٢٠١٢) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الإبداع الوجدانى وبعض المتغيرات التى تضمنت متغير السعادة على ٦٣ طفلا من ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عاما، واستعان بعدة مقاييس منها الإبداع الوجداني، ومقياس الشعور بالسعادة، وأظهرت الدراسة وجود ارتباط موجب بين الإبداع الوجدانى والسعادة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استقراء نتائج الدراسات السابقة الآتي:

١. ندرة الدراسات التى تناولت المقارنة بين الأطفال المكفوفين والأطفال المبصرين فى الإبداع الوجدانى والسعادة (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) سواء فى الدراسات الأجنبية والعربية.

٢. ندرة الدراسات التى تناولت سواء الإبداع الوجدانى فى البحوث والدراسات العربية، أو الإبداع الوجدانى لدى الأطفال المكفوفين (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة)

٣. ندرة الدراسات التى تناولت السعادة لدى الأطفال المكفوفين (فى حدود ما اطلعت عليه الباحثة) خاصة فى البيئة العربية.

٤. وجود تعارض بين نتائج الدراسات فى علاقة الإبداع الوجدانى بالسعادة؛ فقد أوضحت دراستان وجود ارتباط موجب بينهما (Eisenberg et.al, 2000; Ivcevic et.al, 2007) وبينت أخرى الارتباط السالب بينهما (Mehrabian, 2000).

٥. أكدت الدراسات السابقة على أهمية الاهتمام بالسعادة لدى الأطفال المكفوفين حتى يستطيعوا التوافق مع المجتمع.

٦. الارتباط الموجب للإبداع الوجدانى بمتغيرات الذكاء الوجداني، التفكير الإبداعي، الموضوعية، الحيوية، التصوف وتقدير الذات، الأداء الأكاديمي، والصحة النفسية، والانتباه (Abisamra, 2000); (Averill, 1999 b); (Chan, 2005); (Ivcevic, et.al, 2007); (Jhon et.al, 2008); (Lattifian, et.al, 2013)

فروض الدراسة:

فى ضوء تحقيق أهداف الدراسة وما تم عرضه فى الإطار النظرى والدراسات السابقة أمكن تحديد الفروض فيما يلي:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين والمبصرين على مقياس الإبداع الوجدانى.

٢. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين والمبصرين على مقياس الشعور بالسعادة.

٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الإبداع الوجدانى.

٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الشعور بالسعادة.

منهج وإجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفى المقارن، وذلك من حيث دراسة المقارنة بين عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين والأطفال المبصرين فى الإبداع الوجدانى والشعور بالسعادة، وأيضا المقارنة بين الذكور والإناث من الأطفال المكفوفين فى الإبداع الوجدانى والشعور بالسعادة.

عينة الدراسة.

تكونت عينة الدراسة من ٢٠٠ طفلا وطفلة مقسمة على النحو التالي:

- عينة الأطفال المكفوفين: اختيرت عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين بطريقة قصدية من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائى بمدرستى النور المشتركة للمكفوفين بالمهندسين، وحمامات القبة للبنين بحمامات القبة، وتراوحت أعمارهم مابين (٩- ١٢) عاما، وكان عددهم ١٠٠ طفلا تم تقسيمهم بواقع ٥٠ من الذكور، ٥٠ من الإناث.
- عينة الأطفال المبصرين: تم اختيار عينة الأطفال المبصرين بطريقة قصدية أيضا قوامها ١٠٠ طفلا، تم تقسيمهم بواقع ٥٠ من الذكور، ٥٠ من الإناث، وتم اختيارها أيضا بنفس شروط اختيار عينة الأطفال المكفوفين بحيث تم تحقيق التكافؤ بين عينة الأطفال المكفوفين وهذه العينة فى متغيرات متعددة منها نسبة الذكاء، والعمر، والمستوى الثقافى، الاجتماعى والاقتصادى والتى قد تؤثر فى النتائج، واختيرت هذه العينة من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس بمدرسة القادسية الابتدائية المشتركة.

وقد تم حساب التكافؤ بين عينتى الدراسة من الأطفال المكفوفين، والمبصرين فى بعض المتغيرات كما يتضح من الآتي:

١. التجانس بين عينتى الأطفال المكفوفين والمبصرين فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى والثقافى والاجتماعي: قامت الباحثة بالتأكد من التجانس بين عينتى الأطفال المكفوفين والمبصرين فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى والثقافى والاجتماعى بحساب اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة وكما يتبين من جدول (١) التالي:

جدول (١) المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين عينتى الأطفال المكفوفين والمبصرين فى العمر

المتغير / المجموعة	الأطفال المكفوفون (ن= ١٠٠)		الأطفال المبصرون (ن= ١٠٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	١٠,٦٣٠	١,١١٦	١٠,٦٩٠	١,١٠٧	٠,٣٨٢	غير دالة
الذكاء	١٠٦,٤١٠	٧,٥٥٢	١٠٧,٣٥٤	٦,٨٢٨	٠,٩٢٧	غير دالة
المستوى الاقتصادى	٤١,٤٨٠	٣,٦٦٧	٤٢,٣٢٠	٣,٥٨١	١,٦٣٩	غير دالة
المستوى الثقافى	٣٧,٩٣٠	٣,٨٥٧	٣٧,٠١٠	٤,٤٠٠	١,٥٧٢	غير دالة
المستوى الاجتماعى	٢٠,٦٩٠	١,٨٠٧	٢٠,٩٩٠	١,٥٦٠	١,٢٥٦	غير دالة
الدرجة الكلية	١٠٠,١٠٠	٧,٦٢٤	١٠٠,٣٢٠	٦,٨٠٣	٠,٢١٥	غير دالة

تشير نتائج جدول (١) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى

عينتى الأطفال المكفوفين والمبصرين فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى والثقافى والاجتماعي؛ مما يؤكد على تجانس المجموعتين وتكافؤهما فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى والثقافى والاجتماعي.

٢. التجانس بين عينتى الأطفال المكفوفين الذكور والإناث فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى والثقافى والاجتماعي: قامت الباحثة بالتأكد من التجانس بين عينتى الأطفال المكفوفين الذكور والإناث فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى والثقافى والاجتماعى بحساب اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة كما فى جدول (٢) التالي:

جدول (٢) المتوسطان والانحرافان المعياريان وقيمة (ت) ودلالتها بين عينتى الأطفال المكفوفين الذكور والإناث فى العمر

المتغير / المجموعة	المكفوفون الذكور (ن= ٥٠)		المكفوفون الإناث (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
العمر	١٠,٧٦٠	١,١٣٥	١٠,٥٠٠	١,٠٩٣	١,١٦٧	غير دالة
الذكاء	١٠٦,٥٤٠	٦,٦٨٩	١٠٦,٢٨٠	٨,٣٩٣	٠,١٧١	غير دالة
المستوى الاقتصادى	٤٠,٧٤٠	٢,٧٩١	٤٠,٥٢٠	٢,٥٤٩	٠,٤١٢	غير دالة
المستوى الثقافى	٣٨,٩٠٠	١,٥٨١	٣٩,٢٨٠	٣,١٤٩	٠,٧٦٢	غير دالة
المستوى الاجتماعى	٢٠,٩٢٠	١,٨٨٣	٢٠,٤٦٠	١,٧١٧	١,٢٧٧	غير دالة
الدرجة الكلية	١٠٠,٥٦٠	٤,٧٣٤	١٠٠,٢٦٠	٦,٦٥١	٠,٢٦٠	غير دالة

تشير نتائج جدول (٢) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينتى الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على متغير العمر والذكاء ومقياس المستوى الاقتصادى الثقافى الاجتماعي؛ مما يؤكد على تجانس المجموعتين وتكافؤهما فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى الثقافى الاجتماعي.

أدوات الدراسة:

أما بالنسبة للأدوات التى تم الاستعانة بها فى هذه الدراسة فقد تضمنت مايلي:

١. مقياس الشعور بالسعادة للأطفال المكفوفين. (إعداد سمر أحمد، ٢٠١٧).
٢. مقياس الإبداع الوجدانى للأطفال المكفوفين إعداد (Averill, 1999) ترجمة وتعريب سمر أحمد، ٢٠١٧).
٣. مقياس المستوى الإقتصادى الاجتماعى الثقافى (إعداد محمد البحيري، ٢٠٠٢).
٤. مقياس الذكاء للمكفوفين. (إعداد فاروق موسى ٢٠١٠).
٥. مقياس جامعة أسيوط للذكاء غير اللفظي. (إعداد طه المستكاوي، ٢٠٠٠).

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

أجريت الدراسة فى شهرى إبريل، مايو ٢٠١٦، وقد تم التطبيق على عينة الأطفال المكفوفين فى مدرستى النور، حمامات القبة بشكل فردي، وذلك بعد ضبط المؤثرات الصوتية والسمعية بقدر الإمكان، ثم إلقاء التعليمات على الطفل وتلقى منه الاستجابة لفظيا، ثم تسجيلها يدويا فى كراسة الاستجابة الخاصة بالطفل وكانت دائما البداية بالسؤال عن البيانات الأولية ومليء الاستمارة الخاصة بها ثم تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى الثقافى الاجتماعي، ثم مقياس الذكاء للمكفوفين، ثم مقياس الشعور بالسعادة، ثم مقياس الإبداع الوجدانى وكان ذلك يتم فى (٢- ٣) مقابلة مع الطفل أما عن عينة الأطفال المبصرين فكان أيضا التطبيق بشكل فردي، وفى بعض الآحيان كان التطبيق بشكل جماعي، وكان الأطفال يستجيبون يدويا على الأسئلة فى كراسة الاستجابة الخاصة بهم، وتم التطبيق بنفس ترتيب المقاييس فى عينة المكفوفين ولكن كانت تختلف فقط فى اختبار الذكاء حيث طبق عليهم مقياس جامعة أسيوط للذكاء الغير لفظى.

الأساليب الإحصائية:

استعانت الدراسة بالإحصاء البارامترى المتمثل في:

١. المتوسطات.
٢. الإنحرافات.
٣. إختبار (ت) لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة.
٤. معامل ألفا كرونباخ.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها:

- نتائج الفرض الأول ومناقشتها: وينص على توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين والمبصرين على مقياس الإبداع الوجدانى للأطفال، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة كما فى جدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال المكفوفين والمبصرين على مقياس الإبداع الوجدانى للأطفال

المتغير / المجموعة	أطفال مكفوفون (ن= ١٠٠)		أطفال مبصرون (ن= ١٠٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التهيؤ والاستعداد	١٧,١٩٠	١,٩٢١	١٨,٤٣٠	١,٤٠٩	٥,٢٠٥	٠,٠١
الأصالة	١٧,٠٠٠	٢,١٨٤	١٨,٠٦٠	٢,٠٩٨	٣,٥٠١	٠,٠١
الجدة	١٨,٩١٠	٣,٤١٧	٢٠,٩١٠	٢,٨٤٧	٤,٤٩٧	٠,٠١
الفاعلية	١٤,٩٥٠	٢,٧٧٦	١٧,٢٨٠	١,٩٧٥	٦,٨٤٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	٦٨,٠٥٠	٧,٢٣٧	٧٤,٦٨٠	٣,٩١٨	٨,٠٥٧	٠,٠١

تشير نتائج جدول (٣) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين والمبصرين على مقياس الإبداع الوجدانى للأطفال (التهيؤ والاستعداد، والأصالة، والجدة، والفاعلية، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه المبصرين.

- مناقشة نتائج الفرض الأول: أشارت نتائج الفرض الثانى إلى وجود فروق بين عينة الأطفال المكفوفين وعينة الأطفال المبصرين فى الإبداع الوجدانى فى صالح الأطفال المبصرين بمعنى أن الأطفال المبصرين أعلى فى الإبداع الوجدانى من الأطفال المكفوفين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء تميز نظرية التعليم الاجتماعى بين اكتساب الإبداع ونقصه؛ حيث تعتبر نقص الإبداع الوجدانى للفشل فى إكتسابه (عرفات صلاح، ٢٠٠٤) أى أنه غير موجود فى الرصيد المعرفى للأطفال المكفوفين، كما أنهم يفتقدون لتلميحات التعبيرات الوجهية، وبالتالى أقل قدرة على الفهم الإجتماعي، ويمكثون وقتا أطول فى تحديد الانفعالات والمشاعر، ويعانون من صعوبة التواصل الوجدانى.

كما أن أسر ومعلمى الأطفال المكفوفين، قد لا يعطون أهمية للجوانب الوجدانية فى التربية، وينصبون أهتمامهم على الجانب المعرفي، والتحصيل الدراسى فقط، فينعكس ذلك على استبصار الطفل بمشاعره وانفعالاته، وقدرته على وصفها، كذلك ندرة وعدم شيوع الاستجابات الوجدانية عن السياق النمطى السائد لهذه الاستجابة، وقد يؤدى إلى صعوبة التعبير عن المشاعر والانفعالات والتمييز بينها (Averill, 1999)، ويتفق ذلك مع ماتصورته لبين إليزابيث (Linn, 2016) أن الأطفال المكفوفين يفتقرون إلى الحساسية الاجتماعية والانفعالية للآخرين، ويعانى من مشكلات ذاتية وأسرية، ومشكلات مرتبطة بتفاعله ومشاركته مع زملائه ومعلميه، وتؤثر فى استجاباته الوجدانية والاجتماعية، وقد تفضى أيضا إلى مشكلات فى كل جوانب حياته، كما أن التفاعل الاجتماعى مع الآخرين باعتباره تنظيم دينامى يتغير بازدياد الخبرة وهو من مقومات بناء الإبداع الوجداني، وتؤكد ذلك نتائج دراسة (Kokk- Wohng, 1995)، التى أوضحت أن الأفراد الذين يتمتعون بإبداع وجدانى يمكنهم التعبير، وبدرجات متنوعة عن قدراتهم الإجتماعية.

ويمكن أن ينبع إنخفاض الإبداع الوجدانى لدى الأطفال المكفوفين من الأساليب الخطأ فى التربية، كافتقار الأطفال إلى دافعية التواصل والتحليل الاجتماعى والوجدانى مع الآخرين، أو عدم استخدام التعزيز الموجب لتدعيم السلوكيات المرغوبة، والتعزيز السالب للسلوكيات المرفوضة، وذلك فى إطار محاولة الباحثة لتفسير الإبداع الوجدانى من خلال النظرية السلوكية، وأيضا ترى الباحثة أن عدم الاهتمام بالجوانب الوجدانية؛ لتحسين عملية التواصل والتفاعل من قبل

الوالدين قد يؤدى إلى انخفاض الإبداع الوجداني، حيث أن المعرفة الوجدانية تبدأ فى مرحلة الطفولة، ومع نمو الطفل تتطور تلك المعرفة، وبمجرد أن يميز الطفل الانفعالات يبدأ فى تسميتها وإدراك العلاقات بينها (طه هنداوي، ٢٠٠٧).

فطابع التنشئة المبكرة للفرد المبدع وجدانيا يتسم بالتوجيه، وليس بالضغط، بالتشجيع وليس التقليد والمجاراة، وتحمل مسئولية المشاعر وليس عدم تحملها، وهذا مايفتقده هؤلاء الأطفال مقارنة بالأطفال المبصرين، حيث يتجه بعض أولياء الأمور إلى الحماية الزائدة للأطفال المكفوفين والعطف الزائدة لدرجة منعهم من المشاركة الحقيقية فى الحياة الاجتماعية.

كما أن معظم المؤسسات التعليمية تركز على تنمية الجوانب المعرفية لدى الأطفال، وتغفل الجوانب الإجتماعية والوجدانية؛ مما يحدث قصورا، أو عجزا اجتماعيا، أو إعاقة لنموهم، واكتسابهم للمهارة والقدرة على تكوين علاقات تمكنهم من القيام بأدوارهم، والتعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة بكفاءة وفاعلية (سميرة النجار، ٢٠٠٩).

- نتائج الفرض الثانى ومناقشتها: وينص على "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين والمبصرين على مقياس الشعور بالسعادة للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، كما فى جدول (٤).

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال المكفوفين والمبصرين على مقياس الشعور بالسعادة للأطفال

المتغير / المجموعة	أطفال مكفوفون (ن= ١٠٠)		أطفال مبصرون (ن= ١٠٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الصحة النفسية والجسمية	٢١,٧٩٠	٤,٩٩٢	٢٣,٨٩٠	٢,٩٤٧	٣,٦٢٣	٠,٠١
الرضا عن الحياة	٢١,٩٦٠	٥,١٩١	٢٤,٥٧٠	٣,٢٣٣	٤,٢٦٨	٠,٠١
العلاقات الايجابية مع الآخرين	٢٩,٠٧٠	٥,١٨٨	٣٠,٩٤٠	٣,٤٣٤	٣,٠٠٦	٠,٠١
ضبط الذات	٢٦,٠١٠	٥,٢١٢	٢٧,٨٦٠	٣,٤٦٤	٢,٩٥٦	٠,٠١
الدرجة الكلية	٩٨,٨٣٠	١٨,٠٥٦	١٠٧,٢٦٠	٩,٠١٨	٤,١٧٧	٠,٠١

تشير نتائج جدول (٤) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين والمبصرين على مقياس الشعور بالسعادة للأطفال (الصحة النفسية والجسمية، والرضا عن الحياة، والعلاقات الايجابية مع الآخرين، وضبط الذات، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه المبصرين.

- مناقشة نتائج الفرض الثاني: أشارت نتائج الفرض الثانى إلى ارتفاع مستوى الشعور بالسعادة لدى الأطفال المبصرين عن الشعور بالسعادة لدى المكفوفين.

وبتحليل هذه النتيجة فى ضوء الدراسات السابقة وجد أنها تتفق مع دراسة (Castanno& Otta, 1999) التى بينت انخفاض معدل السعادة لدى الأطفال المكفوفين عن الأطفال المبصرين؛ ودراسة (Huurre& Aro, 2000) التى أظهرت أن الأطفال المكفوفين لديهم شعور بالوحدة والاكتئاب أكثر من الأطفال المبصرين ولديهم أصدقاء أقل فى التحصيل الدراسى من الأطفال المبصرين؛ ودراسة (هانى سعيد، ٢٠٠٨) والتى أسفرت عن وجود فروق بين عينة الأطفال المكفوفين، وعينة الأطفال العاديين فى الهناء الشخصى والتفاؤل لصالح عينة العاديين؛ ودراسة (Bolat, et.al, 2011) والتى أوضحت ارتفاع مستوى القلق والاكتئاب والشعور بالحزن لدى المراهقين المكفوفين مقارنة بالمراهقين المبصرين.

- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها: وينص على توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الإبداع الوجدانى للأطفال، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الإبداع الوجدانى للأطفال

المتغير / المجموعة	أطفال مكفوفون إناث (ن= ٥٠)		أطفال مكفوفون ذكور (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
التهيؤ والاستعداد	١٧,٨٨٠	١,٦٥٠	١٦,٥٠٠	٢,٠١٣	٣,٨٣٢	٠,٠١
الأصالة	١٧,٨٤٠	١,٦٥٨	١٦,١٦٠	٢,٣٣٣	٤,١٥٠	٠,٠١
الجدة	١٩,٤٦٠	٢,٢٩٦	١٦,١٤٠	٤,١٢٦	٤,٩٧٢	٠,٠١
الفاعلية	١٥,٩٦٠	٢,٤٠٧	١٣,٩٤٠	٢,٧٧٣	٣,٨٩٠	٠,٠١
الدرجة الكلية	٧١,١٤٠	٤,٧٠٨	٦٢,٧٤٠	٧,٧٧٩	٦,٥٣٢	٠,٠١

تشير نتائج جدول (٥) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الإبداع الوجدانى للأطفال (التهيؤ والاستعداد، والأصالة، والجدة، والفاعلية، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الإناث.

- مناقشة نتائج الفرض الثالث: واتساقا مع نتائج الدراسات السابقة فقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع دراستى (Lim, 1995); (Fuchs, 2007) اللتين أظهرتا ارتفاع للإبداع الوجدانى لدى الإناث؛ واختلفتا مع دراسة (Morren et.al, 2004) التى توصلت إلى ارتفاع الإبداع الوجدانى لدى الذكور ويمكن تفسير نتائج هذا الفرض فى ضوء ما أشارت إليه معظم نظريات الانفعال، والتى ترى أن الإنفعالات والمشاعر تنظم من خلال القواعد الاجتماعية بحيث يتم التعبير عنها بطريقة ملائمة وذات فعالية، ووفقا لهذه النظرية فهما ناتجان عن طاقة بيولوجية، يتم تنظيمها من خلال القواعد الاجتماعية (Guthezani& Averill, 1996)، ولأن الوجدان (كسلوك ظاهرى ومدرك) يتحدد من خلال القواعد والمعايير الاجتماعية التى تتغير، ويتغير هو معها، ولكون الإناث أكثر اجتماعية، خاصة مع الكبار (أشرف عبدالغفار، ٢٠٠٤). والتزاما بالقواعد والمعايير الاجتماعية من الذكور، ولأنهن يعتبرن مشاعرهن وانفعالتهن جزءا مهما من حياتهن، ويتعلمن الاستجابة لهما من خلال الخبرات المباشرة، واستجابتهن هذه تكون بمثابة وسائل للتعامل مع مشكلاتهن، وتكون جديدة باستمرار مقارنة باستجابتهن فى الماضى (ناصر العسعوسى ومحمد المغربي، ٢٠٠٩).

كما أن بعض الذكور من المكفوفين عندما يتعرضون لخبرات سلبيه، تعكس فشلهم فى العلاقات الاجتماعية يلجئون للعزلة وممارسة الأنشطة الفردية التى يكون فيها التفاعل الاجتماعى محدود للغاية، ويجدون صعوبة فى الإدراك الدقيق لأساليب التواصل غير اللفظي، ويعانون من صعوبات فى التواصل الوجدانى مع الآخرين (Amy& Miller, 2011)؛ لذا فالإناث أفضل فى الإبداع الوجدانى من الذكور.

كما أن أساليب التنشئة الاجتماعية فى ثقافتنا العربية؛ تشكل وتكسب الإناث ارتباطا وجدانيا عميقا بالأسرة- خاصة وأن المظاهر الوجدانية تعتمد على مصفوفة المعتقدات الوجودية، والقواعد الاجتماعية عن طبيعة المشاعر والانفعالات، وتركز المعتقدات الوجدانية على ما هو موجود بالفعل فى ثقافة الفرد، فتتكون هذه المعتقدات من خلال تأكل الفرد فى كيفية تعبيره عن مشاعره وانفعالاته، أو من خلال تكوين انعكاسات دقيقه عن استجابة الآخرين فى المواقف الوجدانية (محمد البحيرى، ٢٠١٢) مما يجعلهن أكثر حساسية واهتماما بالمشاعر والانفعالات والتعبير عنهما، كما أنهن أكثر سعيا للحصول على التعاطف والاستحسان والحب، خاصة فى مرحلة الطفولة.

- نتائج الفرض الرابع ومناقشتها: وينص على "توجد فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الشعور بالسعادة للأطفال"، وللتأكد من صدق هذا الفرض حسبت الباحثة اختبار (ت) البارامترى لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، ويوضح ذلك جدول (٦).

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها بين الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الشعور بالسعادة للأطفال

المتغير / المجموعة	أطفال مكفوفون إناث (ن= ٥٠)		أطفال مكفوفون ذكور (ن= ٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري		
الصحة النفسية والجسمية	٢٣,٨٤٠	٣,٤١٣	١٩,٧٤٠	٥,٤٨٨	٤,٤٨٦	٠,٠١
الرضا عن الحياة	٢٤,٦٢٠	٣,٠٠٣	١٩,٣٠٠	٥,٥٦٧	٥,٩٤٨	٠,٠١
العلاقات الايجابية مع الآخرين	٣١,٢٢٠	٣,٥٩٣	٢٦,٩٢٠	٥,٦٥٩	٤,٥٣٥	٠,٠١
ضبط الذات	٢٨,٣٢٠	٣,٧٤٤	٢٣,٧٠٠	٥,٤٧٤	٤,٩٢٦	٠,٠١
الدرجة الكلية	١٠٨,٠٠٠	٩,٦٥٥	٨٩,٦٦٠	١٩,٨٤٦	٥,٨٧٦	٠,٠١

تشير نتائج جدول (٦) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات عينة الدراسة من الأطفال المكفوفين الذكور والإناث على مقياس الشعور بالسعادة للأطفال (الصحة النفسية والجسمية، والرضا عن الحياة، والعلاقات الايجابية مع الآخرين، وضبط الذات، والدرجة الكلية) وذلك فى اتجاه الإناث.

- مناقشة نتائج الفرض الرابع: وقد أشارت نتائج هذا الفرض إلى أن الإناث يرتفع شعورهن بالسعادة أكثر من الذكور، وبمقارنه هذه النتيجة بنتائج الدراسات السابقة نجدها تختلف مع دراسة (سميرة حسن، ٢٠٠٠) إلى أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى الرضا عن الحياة والشعور بالسعادة، وأيضا اختلفت مع دراسة (أمانى سعيد، ٢٠٠٨) والتى أوضحت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الهناء الشخصى ومكوناته، والتفاؤل لصالح الذكور المكفوفين.

ومن الجدير بالذكر أن هناك تباين بين نتائج الدراسات السابقة فعلى الرغم من اختلاف هذه النتيجة مع الدراستين السابقتين، إلا أنها اتفقت مع دراسة (سحر فاروق، ٢٠٠٨)، والتى توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى الشعور بالسعادة فى صالح الإناث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أنها قد ترجع إلى الطبيعة العاطفية الفطرية للإناث والتى تتميزن بها مثل الإناث المبصرات، وإن عاطفة الحب لدى الإناث هى أخصب مما لدى الذكور بكثير، كما أن الإناث يرغبن فى أن يكن محور ومركز الجذب وسط الآخرين مبتدأ العواطف والانفعالات فى تكوين شخصيتها خلال هذه المرحلة، حيث تشير دراسة (لورانس وآخرون، ٢٠١٢) إلى وجود علاقة بين الرضا عن الحياة والسعادة والحب، كما أن قدرتهم أعلى فى إظهار مشاعرهم وإدارة والوجدان، وتنظيمها وبالتالى شعورهن بالسعادة فى حياتهن.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال التطور البيئى لتفسير الشعور بالسعادة بأن الإناث فى أغلب الأحيان تحاط بالرعاية والخوف عليهن أكثر من الذكور فقد يكون ذلك سبب فى ارتفاع الشعور بالسعادة لديهن.

توصيات الدراسة:

توصى الدراسة فى ضوء نتائجها وما سبقها عن إطار نظرى ودراسات سابقة بضرورة مايلي:

١. تقديم البرامج الإرشادية والتدريبية لأسر الأطفال المكفوفين لتعريفهم بخصائص هؤلاء الأطفال ومشكلاتهم، وفنيات التعامل معهم بشكل إيجابى وسليم.
٢. إعداد برامج تدخل مبكر لتنمية مهارات الأطفال المكفوفين ومساعدتهم للتعايش مع إعاقتهم.
٣. عمل برامج لتنمية الإبداع الوجدانى لدى الأطفال المكفوفين.
٤. توفير أنشطة مدرسية صيفية، ولا صيفية تعمل على تنمية الإبداع الوجدانى لدى الأطفال المكفوفين.
٥. تدريب الأطفال المكفوفين على التعبير عن أفكارهم، ومشاعرهم، وإنفعالاتهم بطريقة جديدة وفريدة، والعمل على تحقيق تواصلهم الوجداني، والإجتماعى داخل المدرسة وخارجها.
٦. تصميم المناهج الدراسية على النحو الذى يثرى الجوانب الوجدانية للطفل الكفيف.
٧. إعداد برامج تلفزيونية، وإذاعية لتنمية الإبداع الوجدانى والشعور بالسعادة للأطفال المكفوفين.
٨. إعطاء دورات تدريبية للعاملين مع الأطفال المكفوفين خاصة المعلمين على أساليب وطرق التعامل معهم وتقديم كافة أنواع المساعدة لهم.

البحوث المقترحة:

١. فعالية برنامج لتنمية الإبداع الوجدانى لدى عينة من الأطفال المكفوفين.
٢. الإبداع الوجدانى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين.
٣. فعالية برنامج إرشادى لإثراء الإبداع الوجدانى لدى الذكور من الأطفال المكفوفين.
٤. الإبداع الوجدانى لدى معلمى الأطفال المكفوفين، وعلاقته بالشعور بالسعادة لدى تلاميذهم.
٥. نموذج بنائى لعلاقة الإبداع الوجدانى بالصلابة الأسرية، الفاعلية الذاتية، والتفكير الإبداعى لدى الأطفال المكفوفين.
٦. فاعلية التدريب على تنمية الشعور بالسعادة لدى الأطفال المكفوفين.
٧. فاعلية برنامج تجريبى لتنمية الاستقلالية ومهارات الحياة لدى عينة من الأطفال المكفوفين.
٨. الإبداع الوجدانى وعلاقته بجودة الحياة لدى عينة من الأطفال المكفوفين.
٩. العلاج بالفن وعلاقته ببعض المشكلات العاطفية لدى عينة من الأطفال المكفوفين.

المراجع:

١. أحمد عبدالخالق؛ وصلاح مراد. (٢٠٠١). السعادة والشخصية: الارتباطات والمنبئات. **مجلة دراسات نفسية**، ١١(٣)، ٣٧٧- ٣٤٩.
٢. أحمد عبدالخالق؛ وغادة خالد عيد. (٢٠١١). العوامل المنبئة بمستويات بعض الأعراض الأكتئابية لدى عينتين من الأطفال والمراهقين فى الكويت وعمان. **مجلة جامعة دمشق**، ٢٧(٤٣)، ١٦٥- ٢٣١.
٣. أشرف عبدالغفار. (٢٠٠٤). فاعلية برنامج معرفى سلوكى لعلاج صعوبات التعليم الإجتماعية والإنفعالية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
٤. آمال عبدالقادر جودة؛ وحمدى ابوجراد. (٢٠١١). التنبؤ بالسعادة فى ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة جامعة القدس المفتوحة. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات**، ٢ (٢٤)، ١٢٩- ١٦٢.
٥. أمسية الجندى. (٢٠٠٩). مصادر الشعور بالسعادة وعلاقتها بالذكاء الوجدانى لطلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٩ (٦٢)، ١١- ٦٩.
٦. حسام محمد. (٢٠٠٦). فاعليةت برنامج إرشادى فى تنمية بعض المهارات الإجتماعية لمجموعة كم الأطفال المكفوفين، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
٧. رشا عبدالفتاح. (٢٠١١). دراسة مستوى الطموح وعلاقته بتقدير الذات لدى المراهقين مكفوفى البصر. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٨. سحر علام. (٢٠٠٨). معدلات السعادة الحقيقية لدى عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية. **مجلة دراسات نفسية**، ١٨(٣)، ٤٣١- ٤٦٥.
٩. سميرة النجار. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادى لتنمية المهارات الحياتية فى خفض صعوبات التعلم الاجتماعى لدى المراهقين. **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية بجامعة القاهرة**، ٥(٨)، ١- ٩٠.
١٠. طه المستكاوى. (٢٠٠٠). **اختبار جامعة اسيوط للذكاء غير اللفظى**. اسيوط: دار الوفاء.

١١. طه هنداوى. (٢٠٠٧). فعالية تدريبات الذكاء الوجدانى فى تحقيق صعوبات التعليم الإجتماعية والإنفعالية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

١٢. عادل سعد. (٢٠١٠). البناء العاملى للإبداع الوجدانى والذكاء الوجدانى والسلوك الصفى العام لدى طلاب الصف الأول الثانوى. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٢٠ (٦٧)، ١٦٦- ٢٢١.

١٣. عرفات صلاح. (٢٠٠٤). فاعلية بعض فنيات العلاج السلوكى فى تعديل بعض المهارات الإجتماعية للأطفال ذوى صعوبات التعلم. **رسالة دكتوراه** (غير منشور)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٤. على إبراهيم. (٢٠١٣) **تربيه المكفوفين وتعليمهم**. القاهرة: عالم الكتاب.

١٥. محمد البحيرى. (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادى لتحسين دافعية الإنجاز وأثره فى الصحة النفسية لدى عينة من الأطفال المكفوفين. **مجلة العلوم الاجتماعية**، ٨ (١)، ٤٦- ٩٠.

١٦. محمد البحيري. (٢٠١٢). النموذج البنائى لعلاقة الإبداع الوجدانى ببعض المتغيرات لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم الاجتماعي. **مجلة دراسات عربية فى علم النفس**، ١١ (٣)، ٣٦٥- ٤١٧.

١٧. محمد الصبوة؛ وشامة التمار. (٢٠١٠). الفروق بين مرضى السكر من الأطفال والأصحاء من الجنسين فى الغضب والاكتئاب والسعادة ونوعية الحياة. **المؤتمر الإقليمى الثانى لعلم النفس**، ٢٩/ ١١- ١/ ١٢/ ٢٠١٠. رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٤٦٩- ٥٠٩.

١٨. منى إبراهيم. (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إرشادى لتنمية دافعية الإنجاز لدى عينة من المراهقين المكفوفين. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٩. ناصر عبدالعزيز العيسعوسي؛ ومحمد عباس. (٢٠٠٩). المحددات الانفعالية لبعض العمليات المعرفية لطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٦٣ (١٩)، ٢٠١٦- ٣٤٧.

٢٠. نشوة كرم عمار. (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادى عقلانى إنفعالى فى تنمية أساليب مواجهة الضغوط الناتجة عن الأحداث الحياتية لدى طلبة الجامعة. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

٢١. هانى سعيد حسن. (٢٠٠٨). الهناء الشخصى لدى الصم والمكفوفين والعاديين فى ضوء بعض متغيرات الشخصية. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنيا.

٢٢. هدى سلامة. (٢٠٠٩). الأليكثيميا وعلاقتها بالقلق لدى عينة من المراهقين المكفوفين. **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٣. ياسر محمد. (٢٠٠٨). استخدام المراهقين الصم والمكفوفين لوسائل الإعلام وعلاقته بمستوى معرفتهم بالقضايا السياسية. **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

24. Amy, R.& Millet, S. (2011). The relationship of perceived social support with well- being in a dults with visual impairments. **Journal of visual Impairment& Blindness**, 105(7), 425- 439.

25. Argyle, M. (1999). **Causes and correlates of happiness. Well- being: The foundation of hedonic psychology**. New York: Russel saga foundation, 353- 373.

26. Averill, T. (1999). Individunl differences in emotional creativity: structure and correlate. **Journal of personality**. 67 (20), 331- 349.

27. Averill, T. (2009). **Emotinal creativity: To ward Piritualizing**. Hand book of positive psychology, ox ford university prees, oxford, Inc.

28. Bolat, N; Dogangun, B& Ravuz, M. (2011). **Depression With congenital comp; ete visual mpair ment**. Turk Psikig atti Dergisi, 22 (2).

29. Castanho, A& Otta, E. (1999). Decoding spontaneous and posed smiles of children who are visually impaired and sighted. **Journal of Visual Impairment and Blindness**, 93 (10), 659- 662.

30. Chan, D. (2005). Self- perceived. Creativity, family hardiness and emotional intelligence of Chinese gifted student in Hong Kong. **Journal of Secondary Gifted education**, 6 (2), 47- 56.

31. Csikszen, M. (1999). If We Are So Rich, Why Are We Happy**?, American Psychologyist**, 54, 821- 827.

32. De Dreu, W., Baas, M.& Nijstad, B. (2008). Hedonic tone and activation in the mood- creativity Link. **Journal of Personality And Social Psgchology**, (94) 739- 756.

33. Eisenberge, N; Gurhrie, L; Fabes, R; Shepard& Losoya, S. (2000). Predicion of elementary School children's externalizing problem behavior from attention and behavioral regulation and negative emotionality. **Child Development education**, 25 (1), 40- 42.

34. Fuchs, G. (2004). Emotlenal creativity, Alexithymia and creativity Styels. Masters, **Thesis Graduate school of Education**, University of pennylvunia.

35. Gutbezahi, J.& Averill. J. (1996): individual differences in emotional creativity as manifested in word and pictures. **Creativity Research Journa**l, 9 (2), 327- 337.

36. Ivcevic, Z; Brackett, M& Mayer, J. (2007). Emotional intelligence and motional Creativity. **Journal of personality**, 75 (2), 1999- 236.

37. Kef, S; Hox, J& Habekothe, H. (2000). Social net Works of visually impaied and beind adolescents. Structure and effect on wel- being. **Peer reviewed journa**l, 22 (1), 73- 91.

38. Kokk- Wahng, L. (1995). The relation between emotional creativity and inter personal ship style. **Dissertation Abstacts International**, 57 (2), 1988.

39. Lattifian, M; Delavarp out, M; Mohamed, A. (2012). **An investigation into the Relation snip between attachment style and mental health by the mediating role of Emotional creativity**. Iranian.

40. Lim, K. (1995). The relationship between emotional creativity and inter personal style. Dissertation. **PhD**., university of tennesseg Knoxville.

41. Linn, B. (2016). **Creativity and Emotional Regulation In Gifted Children**. united states: Ann Arbor.

42. Mccaleb- Kahan, P. (2009). 10th grad Mcas test anxiety and how it relates to student demographics. Dissertation Abstracts international section A: **Humanities And Social Science**, 70 (6), 1867.

43. Morren, M; Muris, P& Kindet, M. (2004). Emotion al reasoning and parental al parents- based reasoning in normal children. **Child Psychiatry and Human Development**, 35(1). 3- 20.

44. Veenhoven, R. (2008). Healthy happiness: Effect of happiness on Physical health and the consequences for preventive, health care.

Journal of Happiness Studies, 9, 449- 469.

45. Wong, H; & Machin, D., Tan, S., Wong, T.& Saw, S. (2009). Visual impairment and is impact on health- related quality of life in adolescents, **American Journal of Ophthalmology**, 147 (3), 505- 511.